# التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و علاقته بمتطلبات المهنة من وجهة نظر الطلبة المتخرجين( دراسة ميدانية بجامعة الشلف)

University training for the psychologist and its relationship to the requirements of the profession from the perspective of university graduates students (Field study at the University of Chlef)

**سيدي عابد عبد القادر**[1]
a.sidiabed@univ-chlef.dz
**جامعة حسيبة بن بوعلي**
**الشلف**

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و بين متطلبات المهنة من وجهة نظر الطلبة المتخرجين في ضوء متغيرات (الجنس، المستوى الدراسي). لهذا الغرض تمّ تطبيق مقياس التكوين الجامعي و متطلبات المهنة على عينة بلغت (97) طالب و طالبة جامعية. و قد خلُصت الدراسة إلى النتائج التالية :

-لا توجد علاقة بين التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و بين متطلبات المهنة.

-لا توجد فروق في التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)

**الكلمات المفتاحية:** التكوين الجامعي/ الأخصائي النفسي/ متطلبات المهنة/ الطلبة المتخرجين.

***Abstract:***

*The present study aimed at discovering relation between university training for the psychologist and requirements of the profession according to variables (sexes, level of study). To This effect they applied a questionnaire on a sample of (97) students. And study concluded that:*

*- There is not relation between university training for the psychologist and requirements of the profession.*

*- There are no differences in university training in for the psychologist and requirements of the profession according to variables (sexes, level of study).*

***Keywords:*** *university training/ the psychologist/ requirements of the profession /university*

[1]- **المؤلف المرسل:** سيدي عابد عبد القادر **الايميل:**a.sidiabed@univ-chlef.dz

**المقدمة :**

الجامعة الجزائرية مؤسسة للتكوين و التأهيل، و هي مؤسسة أكاديمية تضمن تكوينا متخصصا من خلال سيرورات تكوينية و نظام تعليمي يُمكن الافراد من التحكم في مختلف الموارد المعرفية و استغلالها خدمة للصالح العام من جهة، و لترقية البحث العلمي من جهة أخرى. كما تضم هذه المؤسسة هياكل مادية و اطارات بشرية مؤهلة علميا و عمليا مسخرة لمتطلبات التكوين. و على غرار مختلف ميادين التكوين ضمن مؤسسات التعليم العالي، تحتل العلوم الاجتماعية و الانسانية مكانة هامة، كونها تهتم بالانسان و سلوكه.

و يعد علم النفس أحد فروع التكوين الأساسية في هذا الميدان، كما أنه يتضمن العديد من التخصصات. و يهدف هذا التكوين إلى تأهيل الطالب علميا من خلال تزويده بالمعلومات النظرية في التخصص، ثم تمكينه عمليا من خلال التدريب على مختلف الوسائل و الادوات السيكولوجية التي تمكنه بالقيام بوظيفته على الشكل المطلوب و بالأسلوب السليم. (عبد الرحيم، 2018)

كما عرفت العيادات النفسية انتشارا واسعا في الجزائر مقابل الاقبال الكبير للفرد الجزائري على الاخصائي النفسي، مما يعكس تغير نظرة هذا الأخير و تقبله لفكرة عرض مشكلته، و هذا يعكس الدور الكبير الذي يقوم به الاخصائي النفسي في ميدان التشخيص و العلاج.

**الإشكالية:**

إن تزايد الاهتمام في الجزائر بضرورة تواجد الأخصائي النفسي في مؤسسات الصحة العمومية في ظل تسارع الأحداث والتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية و الثقافية، أدى بالأفراد إلى إقبالهم نحو الخدمات النفسية بحثا عن سبل التوافق مع تلك التغيرات الجديدة، مما فرض على الأخصائي النفسي تكوينا جامعيا و تدريبا مؤهلا لممارسة التشخيص والعلاج وتقديم الاستشارات النفسية. وعليه، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل هناك علاقة بين التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و بين متطلبات المهنة ؟

كما تسعى الدراسة أيضا إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

–هل توجد فروق في التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة تبعا لمتغير الجنس ؟

– هل توجد فروق في التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

**فروض الدراسة:**

للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية صيغت الفرضيات كالآتي:

– لاتوجد علاقة بين التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و بين متطلبات المهنة ؟

– لاتوجد فروق في التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة تبعا لمتغير الجنس ؟

– لاتوجد فروق في التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة تبعا لمتغير المستوى الدراسي؟

**أهداف الدراسة:**

يهدف البحث الحالي إلى:

–الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة.

-معرفة الفروق بين الذكور و الاناث في التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة.

-معرفة الفروق بين المستويات الدراسية في التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية البحث فيما يلي :

يكتسب موضوع الصحة النفسية و صعوبات الممارسة السيكولوجية في الجزائر أهمية اجتماعية نظرا لطبيعة الموضوع، حيث لا يخفى على أحد أهمية الأخصائي النفسي في أي مجتمع لما له من تأثير على مجالات الحياة، حتى أصبحت الصحة النفسية مؤشرا حقيقيا على مدى تقدم وتحضر المجتمعات، فكلما كان الفرد يتمتع برعاية صحية و نفسية أفضل، كانت قيمة هذا المجتمع أعلى وأكبر لذلك فان الاهتمام بتطوير وتنمية قطاع الصحة العقلية و النفسية من خلال التكوين الجيد للمختصين يعد من أولويات الساسة ومتخذي القرار في أي دولة.

-أهمية الممارسة السيكولوجية بما تقدمه من مساعدة و تكفل يضمن للإنسان الارتقاء و تحسين نوعية حياته.

-يكتسي الموضوع أهمية اقتصادية و صحية، و ذلك أن الإنسان المضطرب يكون أقل إنتاجا و فعالية من الإنسان الصحيح في مجتمعه، مما يعرقل عجلة الاقتصاد.

-و للموضوع أيضا أهمية علمية تتمثل في أهمية تحليل واقع الصحة النفسية و العقلية التي تعاني الكثير من الأزمات مما يؤثر على نوعية و كمية الخدمات الصحية المقدمة.

**تحديد مصطلحات الدراسة:**

- التكوين الجامعي: هو تكوين يأتي بعد التتويج بشهادة البكالوريا للدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة. و هو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل والقابلة للتوظيف في الإطار المهني.

- الأخصائي النفسي: هو ذلك الشخص المؤهل علميا، لتقديم الخدمات النفسية لمن يحتاجها، و ذلك من خلال تشخيص و دراسة و علاج المشكلات التي يعاني منها الأفراد .

-متطلبات المهنة: هي الكفاءة العلمية و العملية في الممارسة المهنية السيكولوجية .

- الطلبة المتخرجين: هم الطلبة الذين أنهوا دراستهم من الجامعة في مرحلة اللسانس أو الماستر.

**الدراسات السابقة:**

**- دراسة بن غذفة(2001)**

إن واقع الممارسة السيكولوجية في الجزائر لا يبدو واضحا بالشكل الكافي، وخاصة داخل المؤسسات التربوية، حيث يكاد يكون دور المختص النفسي مقتصرا على الإصغاء لمشاكل التلميذ دون متابعة فعالة، مع عدم توفر المساعدة الضرورية من الأولياء. ضف إلى ذلك حقيقة عدم احترام التخصص في الممارسة السيكولوجية. حيث نجد أن المرشد النفسي في المؤسسة إما أن يكون مختصا في العيادي أو علم الاجتماع التربوي وهذا ما لا يتوافق مع شروط التعيين، ولا مع نوعية الخدمات التي يمكن أن يقدمها للتلاميذ. مع صعوبة المتابعة الخارجية ونقص الإمكانات التي يحتاجها في عمله.

**- دراسة منصوري(2016)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الممارسة النفسية لدى الأخصائي العيادي. حيث أظهرت الدراسة أن الأخصائي النفسي العيادي يعاني من مجموعة صعوبات تتنوع حسب شدتها إلى:

-صعوبات تتعلق بالأخصائي النفسي العيادي وبتكوينه الجامعي بنسبة 81.46%.

-صعوبات تتعلق بالبيئة المحلية وبالمحيط الاجتماعي والثقافي بنسبة 76.82%.

-صعوبات تتعلق بالمؤسسة الاستشفائية أو المركز الصحي الذي يعمل فيه بنسبة 39.63%.

-صعوبات تتعلق بالحالات التي يتابعها وبأسرهم بنسبة 34.75%.

**- دراسة بول ديفارج P. Desfareges**

حول "مدى ملائمة التكوين العيادي للسياق الثقافي الجزائري"، أجراها على طلبة علم النفس العيادي بجامعة قسنطينة، ومن النتائج التي توصل إليها: أن صورة الأخصائي النفسي الجزائري غالبا ما تقترن بصورة"المرابط" أو "المنجم"، وأن معظم المتخرجين من معهد علم النفس لا يشعرون بأنهم مستعدون للعمل مباشرة في مجالهم، بل الأخطر من ذلك أنهم يختبرون مشاعر عدم الفعالية: " لا نعرف ماذا نفعل؟ لا نعرف أي شيء"، كما أظهروا خيبة أمل كبيرة بالنسبة لما كانوا ينتظرون.(منصوري،2016)

- دراسة بلميهوب ( 1994 ) حول" إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية"، حيث وجد ان تقييم البرنامج التكويني يسمح بتطويره وإثرائه ليساير التطور العلمي في علم النفس العيادي الحديث كما يسمح بإعداد أخصائيين أكفاء، وأن تقييم الفعالية المهنية والكفاءة عند العياديين يؤدي إلى تحسين الممارسة العيادية لديهم ،مما يجعلهم أكثر إيجابية في نظرهم وفي نظر الخصائص المكوّنة للذات المهنية يفيد في اختيار الطلبة للدراسة في علم النفس العيادي وفقا لقدراتهم و طموحهم، واختيار المتخرجين منهم للعمل. (منصوري،2016)

**- دراسة دبراسو ( 2010 )**

التي أجريت على عينة مكونة من 36 أخصائيا نفسيا من مدينة بسكرة، حيث استخلصت أن مصادر الضغط النفسي لدى الأخصائي النفسي تتمثل فيمايلي: في صعوبة التشخيص83.33%، وصعوبة في تطبيق الاختبارات 77.77% ، وصعوبة في العلاج 61.11 %، وتدني الراتب58.33%، وصعوبات إدارية 52.77 %، وعدم وجود تعاون بين الأخصائيين 50 %، وعدم إشراكهم في الملتقيات الجامعية 33.33 %، والنظرة السلبية للمجتمع لمهنة الأخصائي العيادي25%، أما الصعوبات الذاتية التي تمس الجانب التكويني، فهي ضعف التكوين الجامعي83.33%، ونقص التدريب 69.44 %، ونقص الخبرة الميدانية 41.44 % (منصوري،2016)

**- دراسة تاوريريت (2010)**

حول " تبيان صعوبات الممارسة السيكولوجية في ولاية بسكرة"، فقد خلصت إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه الأخصائي النفسي تتمثل في: المعوقات الشخصية، ومعوقات خاصة بالتكوين، و معوقات

خاصة بالوظيفة ومحيط العمل، ومعوقات خاصة بالعلاقة مع الزملاء من باقي التخصصات، وإلى جانب هذه المعوقات فإن غياب الاتصال بالأخصائيين السيكولوجيين وانعدام الملتقيات العلمية والدورات التدريبية هي الأخرى تؤثر سلبا على الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي. (منصوري،2016)

– دراسة الصغير وآخرين(2010) حول "واقع الممارسة النفسية العيادية في الجزائر"، والتي أجريت في ست ولايات من الشرق الجزائري على عينة قوامها 35 أخصائيا، حيث استنتج الباحث أن واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي يعكس عدم فعاليته وغموض دوره سواء بالنسبة له أو للآخرين، وترجع هذه النتائج إلى وجود هوة بين التكوين النظري والميداني، و إلى غموض في فهم دور المختص النفساني وعدم وعي المجتمع بوظيفته وأهميتها، وإلى عوامل شخصية تتمثل خاصة في توجه بعض الطلبة إلى الاختصاص دون رغبة منهم، و صعوبة استخدام اللغة الفرنسية أثناء الممارسة، وعدم الاستعداد لهذه الوظيفة. (منصوري،2016)

**– دراسة قادري و بن نابي(2017)**

تناولت هذه الدراسة جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي وفقا لمتغير المستوى الدراسي و التخصص، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي و طبقت الاستبيان، على عينة تقدر بـ 335 طالبا جامعيا (198 أنثى، 137 ذكر)، و توصلت إلى النتائج التالية: لا يوجد فرق دال إحصائيا في استجابة طلبة ل.م.د نحو جودة التكوين الجامعي في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي يعزى لمتغير المستوى الدراسي ( السنة: الأولى، الثانية، الثالثة وماستر1)، لا يوجد فرق دال إحصائيا في استجابة طلبة ل.م.د نحو جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي يعزى لمتغير التخصص ( علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا).

**– دراسة زقاوة، المسوس(2020)**

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على درجة حاجة الطلاب الى المرافقة البيداغوجية على ضوء متغير: الجنس، المستوى الدراسي، المعهد. ولتحقيق الهدف صمم الباحثان أداة استبيان مكونة من (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات: النفسي، المنهجي، البيداغوجي والمهني. وطبقت على عينة بلغت (191) طالب وطالبة. أظهرت النتائج ما يلي: جاء المجال البيداغوجي في الرتبة الأولى، ثم يليه المجال المهني، ثم المجال النفسي والمنهجي في نفس الرتبة. لم تظهر النتيجة أي فروق دالة تعزى الى الجنس والمستوى الدراسي، بينما كانت هناك فروق جزئية في متغير المعهد في المجال البيداغوجي والمهني لصالح العلوم الاجتماعية.

**التعليق على الدراسات السابقة :**

لقد أجمعت معظم الدراسات على أن الممارسة النفسية لدى الأخصائي العيادي تعاني من مجموعة صعوبات كصعوبات تتعلق بالتكوين الجامعي للأخصائي النفسي و بصورته لدى العاملين في القطاع الصحي بين النظرة الايجابية و السلبية و كذا كفاءته العلمية و المهنية، زيادة على غموض في فهم دور المختص النفساني وعدم وعي المجتمع بوظيفته وأهميتها. وقد انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الفئة

المستهدفة و هي فئة الطلبة الذين أنهوا تكوينهم الجامعي و كذا تدريبهم العملي و احتكاكهم بكثير من المختصين النفسانيين الذي يمارسون عملهم في الميدان .

**الإطار النظري للدراسة:**

**1.التكوين الجامعي**

تحتل الجامعة مكانة رائدة في المجتمع حيث تمثل قمة الطموح لكل الأجيال الصاعدة لما لها من قيم سامية في سلم القيم الاجتماعية و لكونها المعيار الاجتماعي ورمزا للعلم والمعرفة والرقي والتطور والازدهار. والجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، و مصدر الاستثمار و تنمية الثروة البشرية و بعث الحضارة و التراث(شحاتة، 2001).

إن دور الجامعة وأهميتها في تنمية المجتمع جعل منها تحتل الصدارة في كل المجتمعات ولاسيما المجتمعات المتطورة والبلدان المتقدمة، لما لها من قدرة على إحداث تغييرات اجتماعية وثقافية واقتصادية، لأنها هي القلعة الأمامية التي يتم منها التخطيط والتحضير لتجاوز الخطوط الأمامية، وطرق بوابات جديدة في عالم الاكتشافات والاختراعات .

**1.1. تعريف الجامعة**

الجامعة هي كلمة لاتينية **universitas** و تعني الاتحاد أو التجمع، أي تجمع الطلبة و الأساتذة في مختلف الشعوب و البلدان. و هي هيئة خاضعة لنظام إداري، و لها ميزانية محددة قانونيا و لها أهداف محددة تصبو إلى تحقيقها في أفضل الأحول و بأقل التكاليف. (مرسي، 2002، 10)

والجامعة هي مؤسسة تربوية، تسير وفق نظم و خطط منتظمة، تضم مجموعة من الأفراد، يبذلون جهودا مشتركة من أجل البحث عن الحقيقة و السعي لاكتساب الحياة الفاضلة(تركي، 1990، 73) .

**2.1. وظيفة الجامعة :**

تعد الجامعة في الجزائر من القطاعات المهمة والأساسية في دفع عجلة التنمية في شتى المجالات من خلال تزويد المجتمع بالطاقات البشرية، و إطارات جامعية مكونة تكوينا علميا عاليا. لذلك نجد هذا القطاع يستحوذ على اهتمام كبير من طرف المسؤولين عنه، و هذا نتيجة الطلب المتزايد على التعليم العالي، وتحسين نوعيته و جودته. إن تطوير و تنمية القدرات البشرية من خلال التربية و التعليم و التدريب، والاستفادة من هذه القدرات في مجال العمل والتشغيل تعتبر من الجوانب المهمة في التنمية البشرية. إذ أن التعليم العالي له دور كبير في إعداد و تكوين الأفراد في مختلف التخصصات، فهو أداة فعالة لإحداث التغييرات الاجتماعية و الاقتصادية و التي تتمثل في إعداد قوى العمل للتكفل بأعباء المجتمع و توجيه احتياجاته من مهن واختصاصات فنية محددة .

فالجامعة تعمل على توفير مختلف المهارات الفنية التي يعتبر المجتمع في أمس الحاجة إليها للنهوض بالتنمية الاجتماعية و الاقتصادية، فالجامعة هي المصدر الأساسي للإطارات المختلفة و المتخصصة

اللازمة للتنمية الشاملة، فهي تهدف إلى تحسين أساليب الحياة الاجتماعية و الاقتصادية وفقا لبدائل علمية قائمة على التخطيط السليم و التحكم في الموارد المالية و الطاقات البشرية. و من بين وظائف الجامعة نجد :

- تعميم و نشر المعارف و اعدادها و تطويرها .
- تكوين الاطارات اللازمة لتنمية البلاد .
- تطوير الثقافة الوطنية .
- تطوير البحث و تنمية الروح العلمية .
- تجديد المعلومات و التكوين الدائم .
- تتولى نشر الدراسات و نتائج البحث (بوخلخال، 1993، 90).

**3.1.أهداف الجامعة:**

تستخلص أهداف الجامعة من المهام و الوظائف الأساسية لها والمتمثلة في :

-إنتاج و نشر المعرفة و البحث العلمي.

-القيام بالبحوث العلمية و العمل على رقي الآداب و تقدم العلوم.

-تزويد البلاد بالاختصاصيين و الخبراء و التقنيين في مختلف الميادين و العمل و الإنتاج.

-المساهمة في خدمة المجتمع و أهدافه السامية.

-العمل على توثيق الروابط الثقافية بينها و بين الجامعات في الخارج (تركى، 1990)

-فهم التكنولوجيا الجديدة و متطلباتها و متغيرات سوق العمل.

**4.1. مقومات التكوين الجامعي:**

يعتبر التكوين الوظيفة الأساسية للجامعة، حيث يسمح للطلاب ممن تتوفر فيهم شروط الالتحاق بالجامعة الحصول على المعرفة و العمل على مواصلة البحث العلمي من خلال الرسائل التي يعدونها، و محاولة استيعاب أكبر قدر ممكن من التقدم العلمي.

و بذلك يلعب التكوين دورا فعالا في تقدم البحث العلمي و اعداد القوى البشرية المتخصصة، و كذا تلبية حاجات المجتمع و متطلبات سوق العمل، الأمر الذي يحافظ على ربط الجامعة بالمحيط الخارجي.

إن العملية التكوينية في المؤسسات الجامعية عبارة عن تفاعل و تبادل التأثيرات بين مجموعة من المقومات التي تعتبر العماد الرئيسي الذي يبنى عليه التعليم الجامعي، فنجاح هذه الأخيرة مرهون بالسير الحسن لمقومات التعليم الجامعي و التي تتمثل في: الأستاذ الذي يمثل عضو هيئة التدريس، و الطالب، و البرنامج و المنهاج و طرق التدريس و التقويم .

**5.1. المتغيرات العالمية و انعكاساتها على التكوين الجامعي :**

لقد أصبحت أنظمة التعليم العالي في ظل المتغيرات العالمية خاضعة لضغوطات ضخمة و تناقضات حادة و تحديات و متغيرات آنية و مستقبلية. و تتمثل هذه الأخيرة في :

-النمو السريع في المعرفة .

-الثورة العلمية و التكنولوجية .
-التغيرات السريعة في طبيعة المهن و سوق العمل .
-ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي .
-انفصال المناهج التعليمية عن الواقع المؤسساتي .

## 2. الأخصائي النفسي:

### 1.2. تعريف الأخصائي النفسي:

هو عالم و ممارس يتركز عمله على تقويم المشاكل النفسية و علاجها. (عباس، 2002، 46)، حيث يبرز دوره في المستشفيات العقلية و عيادات توجيه الطفل، و غيرها من المؤسسات التي تعمل على مختلف المشكلات النفسية التي تواجه الانسان(عباس، 2002، 29)، وهو الذي حصل على الدرجة العلمية الأولى والثانية من أحد أقسام علم النفس بالجامعة في التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي(أبو الخير، 2001، 42) .

و عرفه حمود (2015، 69)"بأنه الشخص الذي يستخدم التقنيات و الأساليب السيكولوجية (من مقابلة و ملاحظة و دراسة حالة، و تطبيق المقاييس النفسية) لتقييم و تشخيص الاضطرابات النفسية.

### 2.2.إعداد الأخصائي النفسي:

يحتاج المختص النفسي إلى إعداد مكثف لكي يستطع مواجهة أعباء عمله ومسؤولياته، وممارسة عمله على أكمل وجه، وحتى لا يصيب نفسه ومهنته بأضرار لا حصر لها. لذلك يجب أن يكون هناك إعداد نظري وإعداد تطبيقي:

أ.الإعداد النظري : ويتطلب إحاطته بكافة فروع علم النفس مثل :

- علم النفس النمو لأهميته في خصائص المراحل العمرية المختلفة .
- علم النفس الاجتماعي لأن عمل المختص النفسي سيكون دائما في نطاق التفاعل المستمر مع الآخرين.
- علم الإحصاء والقياس النفسي لأنهما شريان العمل التشخيصي .
- علم النفس الفيزيولوجي وعلم الأعصاب لما لهما من تأثيرات مباشرة في فهم الأعراض المرضية
- علم النفس المرضي للتعرف على الاضطرابات النفسية وغيرها من الفروع(عبد المعطي، 1998، 107)

ب.الإعداد التطبيقي :

ويتضمن التدريب الميداني تحت إشراف مختصين، حيث يتخذ العمل عادة فكرة الفريق النفسي المؤلف عادة من المختص النفسي والطبيب والأخصائي الاجتماعي والمرشد والمدرس وغيرهم ، وممن يساهموا في عملية التشخيص والإرشاد أو العلاج (شقير، 2002، 27) .

ويعتبر المختص النفسي باحث وممارس في نفس الوقت وهذا يعني أن يكون له أساس من المعرفة والتدريب، ففي فترة الإعداد والتدريب يجمع الترابط بين الإعداد الأكاديمي والتدريب النفسي في برنامج متكامل (عباس، 1994، 73) .

**3.2.دور الأخصائي النفسي:** إن من أبرز أدوار المختص النفسي مايلي :

– التشخيص :

وهو تقويم خصائص شخصية الفرد من قدرات واستعدادات وإنجازات وميول والتي تساعد في فهم مشكلاته، أي إن التشخيص يتطلب بعد جمع المعلومات المتاحة من وسائل ومصادر مختلفة يتطلب تحليلها وتنظيمها والتنسيق بينها بقصد التخطيط للعمل اللاحق وهو الإرشاد والعلاج (عباس،1994،ص31).

–الإرشاد والعلاج: الإرشاد والعلاج النفسي من الأنشطة الحيوية التي يقوم بها المختص النفسي المدرب جيدا بقصد تحرير المضطرب من آلامه ومتاعبه(العيسوي، 2004، 11).

– الاستشارة وتقديم النصح :

الاستشارة التي تتم بهدف إنشاء البرامج الإرشادية والعلاجية وتقييمها. وفي هذه الحالة لا تكون وظيفة المختص النفسي محصورة في الحالات الفردية، فقد يطلب مدير المؤسسة مثلا مشورة المختص النفسي فيما يخص تقديره للمناهج الملائمة للمضطربين(عبد المعطي، 1998، 106) .

– العمل الوقائي :

أكدت منظمة الصحة العالمية بأن المختص النفسي يمكن أن يلعب دور فعال في العمل الوقائي من الاضطرابات النفسية وذلك من خلال تعديل البيئة لتقليل الإصابة النفسية، واكتشاف المجموعات البشرية المعرضة للإصابة بالاضطراب وعلاج المصابين، مع توقي الحذر من الانتكاسة. (شقير، 2002، 31).

**4.2.خصائص الأخصائي النفساني:**

ذكرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس مجموعة من الخصائص التي يتميز بها، نورد أهمها فيما يلي:

– أن يكون متكونا في تخصص علم النفس.

– أن تكون لديه الرغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت انتماءاتهم، واحترام حرياتهم وخصوصياتهم.

– أن يتسم بالتوازن الانفعالي بالدرجة التي تسمح له وتساعده على أداء عمله، وتجعل الآخر يثق به.

– عدم استغلال الآخرين من خلال المعلومات التي يعرفها عنهم.

– العلاقة الموضوعية المتوازنة مع الأشخاص على أساس تبادل الثقة الاحترام.

– المصارحة بحدود الممارسة الميدانية المهنية، والإمكانيات المتوفرة(طه، 2003، 960)

**5.2. أدوات الأخصائي النفسي:**

يذكر عطوف (1981، 98) إن من أبرز أدوات الأخصائي النفسي الاكلينيكي هي :

–دراسة الحالة

–المقابلة

–الاختبارات السيكولوجية المختلفة

**6.2. معوّقات الممارسة النفسية لدى الأخصائي النفسي**

– ضعف التكوين العلمي: ويقصد به نقص التكوين الجامعي من حيث المعرفة النظرية للممارسة النفسية.

– ضعف التدريب الميداني: ويقصد به نقص التدريب الميداني من حيث المعرفة التطبيقية لاستخدام التقنيات العلاجية.

– عدم الاعتراف بالمهنة: أي عدم الاعتراف بمهنة الأخصائي النفسي من طرف المحيطين به، بدءا بمدير المؤسسة وعمالها(زملاء العمل) وصولا إلى كافة شرائح المجتمع المختلفة، فالأخصائيون يعانون من التهميش حتى من طرف المثقفين والمسؤولين، مما يحول دون تحسين وضعيتهم المهنية.

– الضغط المهني: قد يعاني الأخصائي النفسي من ضغوط مهنية تفرضها طبيعة المهنة، فهو يتعامل مع أفراد مضطربين غير أسوياء، وسيرورة العمل معهم قد تزيد من احتمال الإصابة بضغط المهنة.

– نقص الوسائل والإمكانيات المادية: لكي يؤدي الأخصائي النفسي مهمّته على أكمل وجه، لابد أن يتوفر لديه مكتب مريح وملائم للحالات التي يستقبلها، وأدوات ووسائل خاصة تساعده في عمله، منها: الألعاب التربوية، المسجل(موسيقى الاسترخاء)، الاختبارات النفسية ...

– عدم تعاون الأسرة: أي عدم تعاون الأسرة مع الأخصائي النفسي لصالح الحالة، فيحملونه المسؤولية الكاملة لمتابعة المريض وعلاجه، مما يصعّب المهمّة على الأخصائي النفسي.

**3.متطلبات المهنة في الجزائر و علاقتها بالتكوين الجامعي:**

إن التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الحالي وما ينجم عليه من متطلبات جديدة، فرض على هذه المجتمعات القيام بإصلاحات على مستوى التكوين في التعليم العالي للاستجابة إلى متطلبات العمل والتمهين وما يتطلبه من وظائف و مهام جديدة، وقد زاد هذا الاهتمام وأصبح واضحا من خلال العديد من الأبحاث المنشورة والمؤتمرات الدولية .

فتطور التكنولوجيات الحديثة والجديدة أصبحت تدفع بمؤسسات التعليم العالي للتفكير بطرق بيداغوجية جديدة في ميدان التعليم، والعلاقة بين الأستاذ و الطالب، وتصميم واستعمال مختلف وسائل التعليم وتأثيرها على عملية التعلم و التكوين.

إن المتطلبات المنبثقة من الثورة العلمية والتكنولوجية لديها أثر كبير على التكوين في المؤسسات الجامعية و تفرض عليها اختصاصات متعددة واستجابة جد موافقة لطبيعة العلوم الحديثة، إن أزمة الجامعة اليوم متعددة وتفرض عليها مراجعة جذرية على مستوى أهدافها و على مستوى مهامها و كذلك على مستوى طرق العمل (بوزيد، 2004) .

**4. أهم المشاكل التي تواجه علاقة التكوين الجامعي بمتطلبات المهنة :**

لقد سعت الجزائر مثل باقي دول العالم إلى تنمية و تطوير الجامعة الجزائرية، و هذا بالاهتمام بالتكوين من خلال جانبه المادي و المتمثل في الوسائل و التجهيزات، و الجانب البيداغوجي و المتمثل في اعداد البرامج و المناهج. و لكن رغم الانجازات الكبيرة التي حققتها الجامعة الجزائرية، إلا أنها لازالت تعاني العديد من المشاكل و التي تقف كعثرة أمام فعاليتها، خاصة مع التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية و التكنولوجية التي طرأت على الساحة العالمية و التي تمثل بدورها أكبر التحديات للمؤسسة الجامعية، و هي كالآتي :

– ارتفاع عدد الطلبة بصفة كبيرة، و النقص في الوسائل تولد عنهما عدة ظواهر أدت إلى تقهقر الملائمة، و النوعية و النجاعة للتعليم العالي.

–ضعف جهاز التوجيه للطلبة نحو الاختصاصات المختلفة في التعليم العالي بالنسبة إلى قدراتهم و اهتماماتهم.

– انعدام و ضعف التكوين البيداغوجي للأساتذة.

–عدم الترابط بين سياسات التكوين و سياسات التوظيف .

–المناهج الدراسية و أهدافها لا تخدم متطلبات المهنة .

–اتباع سياسة النمو الكمي على حساب النمو الكيفي.

–عدم القدرة على مواجهة الانفجار التكنولوجي المتزايد.

–تدني مستوى البحث العلمي .

**5.إجراءات الدراسة الميدانية**

**1.5.منهج الدراسة:**

لقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

**2.5.مجتمع وعينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة الراهنة من(97)طالب وطالبة من شعبة علم النفس بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، وهي موزعة تبعا لمتغيرات الدراسة كما هومبين في الجدول (1) :

**جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الأساسية**

| المتغيرات | المستويات | العدد | النسبة المئوية |
| --- | --- | --- | --- |
| **الجنس** | ذكور | 45 | %46.39 |
| | إناث | 52 | %53.60 |
| **المستوى الدراسي** | سنة ثالثة لسانس | 55 | %56.7 |
| | ماستر2 | 42 | %43.29 |
| **المجموع** | | 97 | 100 |

**3.5.أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:**

**1.3.5.أداه الدراسة:**

أ– قام الباحث ببناء استمارة التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة ، حيث احتوت على (66) فقرة، ولقد تم تجريبها على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب و طالبة من جامعة الشلف.

لم يتوصل الباحث لتوفير مقياس خاص بالتكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة من خلال الدراسات التي توفرت لديه، فقام بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة و ذلك تبعا للخطوات الإجرائية الآتية:

– تمّ صياغة بعض العبارات بطريقة ذاتية، انطلاقا من أفكار نظرية و مقابلات ميدانية لعينة الدراسة، حيث راح الباحث عند صياغة الفقرات أن تكون :

– شاملة للأهداف المراد قياسها.

– واضحة و بعيدة عن الغموض و اللبس.

– سليمة لغويا و سهلة و ملائمة لمستوى العينة .

– و قد بلغ عدد البنود في الصورة المبدئية للمقياس (66) بندا، يجيب عليها المفحوص من خلال خمسة بدائل هي: أوافق بشدة (خمسة درجات)، أوافق أحيانا (أربعة درجات)، غير متأكد (ثلاثة درجات)، أوافق نادرا (درجتان)، غير موافق (درجة واحدة) .

ب– تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) من أساتذة الجامعة في علم النفس، طُلِب منهم الحكم على مدى صلاحية و مناسبة بنود هذا المقياس لموضوعه .

ج– بعد تحليل إجابات المُحكمين تمّ تعديل بعض البنود تبعا لملاحظاتهم، بينما تمّ استبعاد (12) منها لعدم إجماع المحكمين عليها بالمستوى المطلوب، حيث وضع الباحث معيارا كحد أدنى يمكن قبول البنود على أساسه و هو (70%) ، و بذلك تكَوّن المقياس بصورته النهائية من (54) بندا.

**2.3.5.صدق وثبات مقياس أدوات الدراسة :**

أ–صدق الاتساق الداخلي لاستمارة التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة: ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على :

**جدول رقم (02) يوضح صدق الاتساق الداخلي وثبات الاستبيان**

| أداة الدراسة | صدق الاتساق الداخلي | طرق حساب الثبات | |
|---|---|---|---|
| **التكوين الجامعي و متطلبات المهنة** | تراوح ما بين (0.71 و0.36) عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ولقد تم حذف 22 فقرة غير دالة إحصائيا | ألفا كرومباخ | 0.74 |
| | | التجزئة النصفية | 0.77 |
| **النتيجة النهائية:** وعليه احتوى الاستبيان على مجموع(32) فقرة دالة | | | |

ب–صدق المقارنة الطرفية( الصدق التمييزي):

**جدول رقم (03) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الثلث الأعلى والأدنى**

| المتغير | الثلث الأعلى ن=10 | | الثلث الأدنى ن=10 | | قيمة (ت) | م. الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التكوين الجامعي و متطلبات المهنة | 27.90 | 1.79 | 19.20 | 3.88 | 10.13 | دال عند 0.05 |

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك فرق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى بدلالة قيمة (ت) وقدرها (10.13)عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فان طرفي الاستبانه تميز بين أداء المجموعتين، وبالتالي يمكن التأكد إلى حد معقول من صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه. وبعد حساب كل من الصدق والثبات، يتضح من خلال معاملات الصدق والثبات بأنها جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام الاستبانه في الدراسة الحالية.

**4.5.الأساليب الإحصائية:**

لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فبالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري. أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي ولتأكد من صحة الفرضيات استخدمنا معامل ارتباط بيرسون، و كذا اختبار ( **T.test**) لدراسة الفروق. وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (**spss ;22**).

**6.عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**1.6.تحليل و تفسير نتائج السؤال الأول:** والذي ينص: هل هناك علاقة بين التكوين الجامعي للأخصائي النفسي و متطلبات المهنة ، ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات والانحراف المعياري، إضافة إلى معامل الارتباط بيرسون، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على مايلي:

**جدول رقم (04) يوضح العلاقة بين التكوين الجامعي و متطلبات المهنة**

| المتغير | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التكوين الجامعي | 97 | 51.34 | 7.88 | 0.14 | 0.25 | غير دال |
| متطلبات المهنة | | 43.16 | 7.00 | | | |

يتضح من خلال الجدول أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التكوين الجامعي و متطلبات المهنة. و عند قيامنا بنظرة متفحصة على ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي في دراستنا هذه من نتائج كشفنا بأن التكوين الجامعي لا يزال معزولا عن المجتمع، و لم تستفد الجامعة من الاصلاحات التي عرفتها، لأنّ واقع جامعتنا حاليا يبرز النقائص التي تتعلق بدورها في إدماج الطالب في الحياة المهنية، وهذا ما يحول دون إنتاج معرفة تجيب على القضايا الاجتماعية من خلال برامجها التكوينية، فهناك قطيعة بينها كمؤسّسة أكاديمية وبين الواقع المؤسساتي، وكذا من خلال رؤية أفراد المجتمع لها باعتبارها مؤسّسة غريبة عنهم وعن اهتماماتهم.

كما يتضح من خلال هذه النتائج والتحليلات أن برنامج التكوين الجامعي يغلب عليه النظري على التطبيقي، وذلك راجع إلى عدم التجديد الدوري في البرنامج وكذا نقص المراجع الحديثة والمتخصصة وقلة الوسائل والإمكانيات اللازمة لإجراء التطبيقات، ضف إلى ذلك قلة تربصات الطالب أثناء تكوينه بالجامعة، كذلك لم تكن فترة دراسته بالجامعة كافية كون المناصب المشغولة تتطلب قدرات علمية بالأساس و تتطلب معلومات محصلة عن طريق تكوين فعلي، لهذا نجدهم يتلقوا مساعدات أثناء قيامهم بالمهام المطلوبة من طرف المختصين القدامى خاصة، لأن التكوين الذي تلقوه في الجامعة ناقص على المستوى المعرفي والنظري و كذلك على المستوى التطبيقي خاصة في مجال العلاجات النفسية و التكفل النفسي وضعف الإلمام بالاختبارات النفسية. كما عانى الطلبة الخريجين من قسم علم النفس من ضعف المرافقة و توجيه الأساتذة لهم خاصة في مستشفيات الأمراض العقلية.

زيادة على عدم تلقيهم التكوين و التدريب اللازمين في المؤسسات الطبية و الذي يؤهلهم للعمل في هذا الميدان حتى اللغة التي تم تلقي بها التكوين بالجامعة لم تكن كافية في ظل التطورات الحديثة العلمية وكذا التكنولوجية.

كما أن طريقة التدريس السائدة في الجامعة هي المحاضرة التي تعتمد على التلقين والحشو دون تنمية مهارات الطالب و شخصيته، زيادة على غياب الخرجات الميدانة، و عدم تماشي بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي و الذي يبقى مجرد تصورات في أذهان الطلبة .

وبذلك نستنتج ان استراتيجية التكوين في جامعاتنا لم تنجح بدرجة كبيرة في تكوين مخرجات تتوافق ومتطلبات المهنة و التمهين لنقص في التنظيمات وتفعيل الوسائل المتاحة بدرجة كبيرة .

لقد جاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة كل من بن غذفة(2001) الذي رأت أن واقع الممارسة السيكولوجية في الجزائر لا يبدو واضحا بالشكل الكاف، و كذلك دراسة منصوري(2016) التي أظهرت أن الأخصائي النفسي العيادي يعاني من مجموعة صعوبات و على رأسها التكوين الجامعي. و دراسة "بول ديفارج" التي وجدت عدم ملائمة التكوين العيادي للسياق الثقافي الجزائري. و دراسة بلميهوب (1994) التي استنتجت أن إدراك الذات المهنية عند الأخصائيين النفسيين العياديين الممارسين في المؤسسات الصحية الجزائرية يعتمد على اختيار الطلبة للدراسة في علم النفس العيادي وفقا لقدراتهم و طموحهم، واختيار المتخرجين منهم للعمل.

أما دراسة دبراسو ( 2010 ) فقد أثبتت أن مصادر الضغط النفسي لدى الأخصائي النفسي تتمثل في صعوبة التشخيص، وصعوبة في تطبيق الاختبارات، وصعوبة في العلاج، وعدم إشراكهم في الملتقيات الجامعية، والنظرة السلبية للمجتمع لمهنة الأخصائي العيادي، أما الصعوبات الذاتية التي تمس الجانب التكويني، فهي ضعف التكوين، ونقص التدريب، ونقص الخبرة الميدانية.

و خلصت دراسة تاوريريت (2010) إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه الأخصائي النفسي تتمثل في: المعوقات الشخصية، ومعوقات خاصة بالتكوين، ومعوقات خاصة بالوظيفة ومحيط العمل، ومعوقات خاصة بالعلاقة مع الزملاء من باقي التخصصات، وإلى جانب هذه المعوقات فإن غياب الاتصال بالأخصائيين

السيكولوجيين وانعدام الملتقيات العلمية والدورات التدريبية هي الأخرى تؤثر سلبا على الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي.

و جاءت دراسة الصغير وآخرين(2010) التي تبرز واقع الممارسة اليومية للأخصائي النفسي و الذي يعكس عدم فعاليته وغموض دوره سواء بالنسبة له أو للآخرين، وترجع هذه النتائج إلى وجود هوة بين التكوين النظري والميداني، و إلى غموض في فهم دور المختص النفساني وعدم وعي المجتمع بوظيفته وأهميتها.

**2.6.تحليل و تفسير نتائج السؤال الثاني:** والذي ينص: هل هناك فروق في التكوين الجامعي و متطلبات المهنة تبعا لمتغير الجنس، ولاختبار صحة هذا التساؤل قمنا باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير الجنس ، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على مايلي:

**جدول رقم (05) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير الجنس**

| الجنس / المتغير | ذكور | | إناث | | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | |
| التكوين الجامعي | 54.87 | 9.00 | 52.09 | 6.42 | 1.63 | غير دال |
| متطلبات المهنة | 46.42 | 7.90 | 45.84 | 6.22 | 0.37 | غير دال |

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في متغيرات التكوين الجامعي، و كذا متغير متطلبات المهنة تبعا لمتغير الجنس. و من خلال النتائج الإحصائية يتبين أن كلا من الذكور والإناث يولون أهمية كبيرة للتكوين الجامعي، فحاجتهم الى العمل و الوظيفة مهم لكلا الطرفين بغض النظر عن جنسهم. فالاهتمام بالدراسة وبالمستقبل المهني و متطلباته بعد التخرج لم يعد حكرا على الطلاب الذكور فقط، بل إن انشغالات الاندماج المهني وبناء الأهداف الدراسية ومتابعة التكوين هو كذلك من اهتمامات الطالبات.

و جاءت هذه الدراسة مطابقة لدراسة زقاوة، المسوس(2020) حيث أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة تعزى الى الجنس.

**3.6.تحليل و تفسير نتائج السؤال الثالث:** والذي ينص: هل هناك فروق في التكوين الجامعي و متطلبات المهنة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ولاختبار صحة هذا التساؤل قمنا باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي ، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على مايلي:

**جدول رقم (06) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي**

| الجنس | لسانس | ماستر | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|

| المتغير | م | ع | م | ع | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التكوين الجامعي | 40.22 | 7.65 | 41.27 | 6.48 | 0.70- | غير دال |
| متطلبات المهنة | 28.84 | 6.06 | 26.69 | 6.32 | 1.68 | غير دال |

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في متغيرات التكوين الجامعي، و كذا متغير متطلبات المهنة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

إن التكوين الجامعي هو حاجة أساسية لكل الأطوار، فكلما انتقل الطالب الى مرحلة أعلى في مساره الدراسي، ظهرت الحاجة لديه الى وجود تساؤلات مستمرة عن سوق العمل و التمهين و متطلباته، خصوصا ما تعلق بالتربصات والخرجات التكوينية لدى الطلاب المقبلين على تحضير مذكرة التخرج من مرحلة الليسانس أو الماستر. وفي مرحلة التخرج تتبلور لدى الطالب فكرته عن المشروع المهني وانشغاله على تحقيقه.

و جاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة بن نابي و قادري(2017) حول جودة التكوين في نظام ل.م.د للطالب الجامعي حيث وجدت أنه لا يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو جودة التكوين الجامعي في نظام ل.م.د يعزى لمتغير المستوى الدراسي( السنة الأولى، الثانية، الثالثة وماستر).

و كذلك جاءت الدراسة مطابقة لدراسة زقاوة، المسوس(2020) حيث أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة تعزى الى المستوى الدراسي .

**7.خاتمة:**

تعتبر الجامعة من أهم العناصر المكونة للكوادر و الإطارات المؤهلة لتلبية متطلبات المهنة و عالم الشغل. وهنا يتوجب عليها وفي ظل النظام الدولي الجديد أن تتخذ لنفسها رؤية واضحة، بفحص وتحليل البيئة المتغيرة بتحدياتها ومخاطرها التي تهدد مؤسسات التكوين عموما، و محاولة التكيف مع المتطلبات المتغيرة، و الموازنة بين البدائل والخيارات الممكنة وتحديد الأهداف بما يتماشى و التغيرات المستجدة على الساحة الوطنية والدولية.

و يعد الربط بين الجامعة و بين متطلبات المهنة مبدأ أساسي في نظام التعليم العالي، لكن تم تغييب هذه المعادلة في التكوين، بالإضافة إلى عدم مواكبة محتويات البرامج و المناهج للمستجدات العالمية والتكنولوجية، كذلك عدم وجود اتفاقيات مع المؤسسات العلمية العالمية في الدورات التكوينية .

وهذا ما يؤكد أن محتوى برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطالب إلى عالم الشغل حيث لا يزال كلاسكيا ويحتاج إلى تجديد لأنه لا يواكب متطلبات المهنة والتطور السريع الذي يؤثر بشكل مباشر في عالم الشغل الذي ينتظر من الجامعة الجزائرية توفير القوى البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على التكيف، ولا يأتي هذا إلا عن طريق إعادة النظر في برامج التكوين التي أعدت على عجل في إطار عروض التكوين في طور الليسانس والماستر التي لم تأخذ بعين الاعتبار احتياجات و متطلبات المهنة.

وبالتالي فإنه من خلال دراسة المؤشرات سابقة الذكر والنتائج المتوصل إليها نستنتج أن الجامعة الجزائرية لا تساهم في إدماج خريجيها ولا تحضرهم إلى عالم يستدعي متطلبات مهنية عالية، و هذا ما يفسر ضعف العلاقة

بينها وبين مؤسسات المجتمع نظرا لتدني كفاءة مخرجاتها، الأمر الذي أدى إلى ضعف الترابط والتوافق والمواءمة وعدم الاستجابة الفعلية لمتطلبات المهنة و العمل والتحولات الاجتماعية.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث مايلي:

-ضرورة التكوين و التدريب الجيد للطالب في تخصص علم النفس العيادي من الجانبين النظري و التطبيقي.

-القيام بدورات تكوينية خاصة بالعلاج، لأنه يبرز مدى الدور المهني للأخصائي.

-توفير مناخ مناسب للعمل حتى يستطيع الاخصائي أن يحقق النجاح.

-القيام بدورات داخل القطاع الصحي بمختلف فروعه لتوعية الطاقم الطبي و شبه الطبي بمهام و دور المختص النفسي .

-اعادة الاعتبار لمهنة الاخصائي النفسي في الجزائر، و تقديم الدعم المادي و المعنوي من أجل مساعدته على القيام بالدور المنوط به .

-قيام الأخصائيين النفسانيين بتكثيف جهودهم من خلال جمعية وطنية لعلم النفس تقوم برد الاعتبار لدور و مكانة المختص النفسي من خلال التحسيس و الاعلام بدوره بدلا من الامور الاخرى التي لا تسمن و لا تغني من جوع .

-العمل على تحسين المناخ المهني من اجل ضمان ممارسة سيكولوجية جيدة.

-العمل على زيادة من كفاءة المختصين النفسانيين من خلال إرسالهم إلى دورات تدريبية وتكوينية سواء كان ذلك داخل الوطن أو خارجه من اجل تجديد المعلومات والمعارف وزيادة المنفعة.

**8.قائمة المراجع:**


- أبو الخير، عبد الكريم قاسم (2001). أساسات التمريض في الأمراض النفسية والعقلية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.
- بن غذفة، شريفة (2001)، واقع الأخصائي النفسي داخل المؤسسات التربوية دراسة ميدانية بولاية سطيف، مجلة دفاتر المخبر. 6(01). 37-53.
- بوزيد، نبيل(2004). التربية و التعليم في الوطن العربي و مواجهة التحديات. الجزائر: دار الغرب للنشر و التوزيع.
- بوخلخال، عبد الله (1993). الجامعة الجزائرية و وظيفتها البيداغوجية. حوليات جامعة الجزائر. 7(01) 89-96.
- تركي، رابح(1990). أصول التربية و التعليم. ط5. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- حمود، محمد عبد الحميد الشيخ (2015). علم النفس العيادي و تطبيقاته الارشادية. الأردن: دار الاعصار العلمي للنشر.
- زقاوة، أحمد و المسوس يعقوب(2020). حاجة الطلاب إلى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. 09(01). 195-209.
- شحاتة، حسن(2001). التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق. مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شقير، زينب محمود (2002). علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين. الأردن: دار الفكر.
- طه، فرج عبد القادر(2003). موسوعة علم النفس. ط3. مصر: دار غريب.
- عباس، فيصل (1994). التحليل النفسي للشخصية. لبنان: دار الفكر اللبناني.
- عباس، فيصل (2002). الذكاء و القياس النفسي. لبنان: دار المنهل اللبناني.
- عباس فيصل (2002). العيادة النفسية. لبنان: دار المنهل اللبناني.
- عبد الرحيم، خديجة (2018). تكوين الاخصائي النفسي في الجامعة الجزائرية. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية. 9(2). 350-360.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (1998). علم النفس الإكلينيكي. مصر: دار قباء للطباعة والنشر.
- عطوف، محمود ياسين(1981). علم النفس العيادي. لبنان: دار العلم للملايين.
- العيسوي، عبد الرحمن (2004). ميادين الأخصائي النفسي. لبنان: دار الراتب الجامعية.
- قادري، حليمة و بن نابي نصيرة(2017). جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي. مجلة علوم الانسان و المجتمع. 7(2). 180-204.
- مرسي، محمد منير(2002). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسه. مصر: عالم الكتب.

- منصوري، مصطفى (2016). الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي و الممارسات العملية. مجلة الحقيقة. 15(39). 210-230.